[81] قال: فاقتفيته فإذا هو زين العابدين عليه السلام. طاووس الفقيه: رأيته يطوف من العشاء إلى سحر ويتعبد، فلما لم ير أحدا رمق السماء بطرفه، وقال: إلهي غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد صلى ا عليه وآله في عرصات القيامة، ثم بكى وقال: وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاك، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولكن سولت لي نفسي وأعانني على ذلك سترك المرخى به علي، فالآن من عذابك من يستنقذني ؟ وبحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عني ؟ فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك، إذا قيل للمخفين جوزوا، وللمثقلين حطوا، أمع المخفين أجوز ؟ أم مع المثقلين أحط ؟ ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب، أما آن لي أن أستحي من ربي ؟ ! ثم بكى وأنشأ يقول: أتحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي ثم أين محبتي أتيت بأعمال قباح زرية وما في الورى خلق جنى كجنايتي - _____ عليه عند البيت الحرام. ولما تضرع منازل إلى أبيه بالعفو عنه وأقنعه باتيان البيت الحرام ليستغفر له ونفرت به الناقة في الطريق وهلك، جاء منازل إلى البيت مستغيثا ومستجيرا فكان من قوله في جوف الليل: يا من يجيب دعا المضطر في الحرم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا يدعو وعينك يا قيوم لم تنم هب لى بجودك فضل العفو عن جرمى يا من أشار إليه الخلق في الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم فسمعه الامام أمير المؤمنين عليه السلام وأغاثه وعلمه الدعاء المعروف بدعاء (المشلول). وقد ذكر الحديث كله والشعر والدعاء العلامة المجلسي - ره - في المجلد التاسع من البحار ص 562 طبح الكمبانى نقلا عن مهج الدعوات ويوجد فيه في ص 151 طبع ايران سنة 1323.

_____